

نافذة

إسماعيل مروة

قتل التنوير (4)

قلت سابقاً: إن التنوير وحركته لا يقتصران على الجوانب الدينية والفكرية القدية، وإنما هي حركة شاملة تأخذ جميع جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية، ومنظومة التنوير منظومة متكاملة، وإجهاضها في جانب يعني الضعف في جانب آخر إن لم يكن الإجهاض والقتل النهائي، وتقدم الحديث عن حركة الإصلاح الديني، ولتلاحظ أنها حركة إصلاح، وليست حركة انقلابية ثورية، وقد قبلت بالرفض والوأء... وفي جانب آخر كانت الثقافة في حالة ركود ومرمض، فالثقافة ترهلت خلال ثمانية قرون، وفي أحسن الأحوال خلال القرون الأربعة التي كان الاحتلال العثماني والتركي مهيمتا على بلدنا العربية، لذلك كان لابد من العودة إلى الثقافة العربية، فكانت حركة الإحياء الثقافي والشعري التي قادها محمود سامي البارودي وخليل مطران وشوقي وعدد من الأبياء الكبار، وحركة الإحياء كانت لها غاية محددة وهي العودة إلى الثقافة العربية والقيام بإحيائها بعد أن دخلت في مرحلة موت وسبات، بل بعد أن أصبحت الثقافة غريبة عن مجتمعاتنا العربية التي ترطن بالتركية، وتسمي أشياءها وعائلاتها ومهنها بأسماء تركية هجينة.

وحركة الإحياء ليست كما يزعم البعض بالعودة إلى الماضي والتغني به، والعيش فيه! ولكن حركة الإحياء، ومن اسمها هدف إلى إعادة حركة الدم إلى شرايين الثقافة العربية والشعر العربي لتبدأ بعد ذلك حركة انطلاقتها الكبيرة... ولكن اعتماداً على جذور ثقافية أصيلة، وعلى هوية عربية خاصة، لكن الأغلبية عاشت حركة الإحياء بأنها حركة تعود بها إلى الجذور ونحيا بها، ونرفض كل شيء... وانطلقت الثقافة العربية في أفاقها، فكانت المدارس الشعرية المتعددة، التي استلهمت قواعدها من الغرب اقتداءً بالفرنسيين، نتيجة البيئات العلمية، وحركة الترجمة النشطة، وقوبلت هذه المدارس الرمزية والرومنسية وسواها بنسبي من الرضا!

وبعث أصحابها بنوع كثيرة أسهلها المرض والخروج عن المألوف، وكان المألوف هو الصواب. ونشأت مدرسة الشعر الحديث أو الحر أو قصيدة النثر، سماها ما شئت عام ١٩٥٨ في بيروت متأثرة بالمدارس الغربية، ومن أسس لها عاش في نيويورك (يوسف الخال) بالتعاون والتعاقد مع أنونيس وأنسي الحاج وسوها، وكانت مجلة (شعر) والتي جويت بالرفض، ووصف أصحابها بالتنبعية والارتباط والخيانة للثقافة والأمة، وغير ذلك. ومع هذا فقد خرجت هذه المجلة وهذه الحركة شعراء كباراً مثل محمد الماغوط وسنية صالح، والماغوط تحديداً تحول إلى ظاهرة شعبية أو شعبية، كان من الممكن البناء عليها للتأسيس لحركة ثقافية جديدة، سماها ما شئت، إن أردتها كانت شعراً

حديثاً، وإن أردتها كانت نثراً، لكنها تجربة جديدة تستحق الوقوف عليها، والبناء على أساسها، وكان من الممكن لمجلة شعر أن تحدث حركة فكراً وثقافياً مهماً، وأن تصبح الحركة حركات، والمجلة مجلات، وإن يتم تخريج كوكبة من المثقفين والشعراء والمفكرين، لكن فلسفتنا في قتل التنوير أرادت أمراً آخر، فكان لابد من وأ هذه الحركة الفهوية الفكرية بسلبياتها، وإيجابياتها، والعودة بالشعراء والمثقفين إلى الثقافة التقليدية المتوارثة جيلاً بعد جيل، والتي أثبتت أنها غير قادرة إلا على خدمة الفئات الحاكمة من خلال ثقافة

مأزوية لم تؤخذ متركزاً، فقتلت التجربة الفكرية التي تلام العصر والفكر والناس بمحاكمة جائرة من دون أن يتم الاستماع إلى أقوالها أو مناقشتها ليمرض ما لا ينسجم، والقبول بما ينسجم!!

وليس من حق أحد أن يسأل بعدها: أين الثقافة؟ أين الشعر؟ أين المفكرين؟ نحن لم نسمع لهم بالخروج من دائرة اخترعوها، وسلطنا عليهم سيف القداسة التي لا يستطيع أحد أن يعارضها مهما أوتي من قوة، فتحولت هذه الروي التنويرية إلى مجرد نقاط للضوء ندرسها تاريخياً، لتلقي عليها التهم، وربما ألقينا عليها جزناً كذلك.

«صقار».. يعيد الدراما السورية إلى البادية

شعلان الدباس لـ«الوطن»: العمل مليء بالأحداث الشائقة.. وسيترك بصمة في الدراما البدوية



المخرج شعلان دباس يتوسط رشيد عساف واسكندر عزيز

سارة سلامة

بعد تأجيله أسوة بغيره من الأبطال التي تأثرت بجائحة فيروس كورونا، يستعد الفنانون على مسلسل «صقار» تأليف دعد الكسما وإخراج شعلان الدباس، لعرضه في الشهر الرمضاني القادم ٢٠٢١، ليعدوا من خلاله الدراما السورية إلى البادية، في عمل بدوي يأنجح ضخم شائق يقدم ملحمة من الحب والثأر.

وتدور أحداث العمل الملحمي في البادية بكل تفاصيلها الأصيلة بما تتطلبه من بيكورات وإكسسوارات ضخمة ودقيقة تحافظ على الأمانة الدرامية للبيئة المعالجة، كحاضن لأحداث متصاعدة تتركز فيها ضمن قالب من الأثارة، صراعات العشق المستحيل والشرف والغيرة والغدر والانتقام والمؤامرات في سبيل السلطة والسناش في سبيل القرب.



العمل ملحمي والبادية جزء من المجتمع العربي

ويمكن أن يؤدي هذا العشق إلى اضعافها، وتلاخظ وجودها بساحات ممتازة، على العكس من الأعمال البدوية الأخرى وتتكون هذه الشخصيات مؤثرة وصاحبة حدث لا مجرد وجود فقط للمؤلفة..

«ما يعزز هذه الدراما الأردنية السورية البدوية، أن طبيعة المناطق كانت ولا تزال تحوي بيئة بدوية، عاشت هذه الفترة، ومن يعيش هذه الفترة يكن قريباً منها، ويمكن قادراً على تجسيدها بكل مهارة من حيث توافر مكونات العمل البدوي ومن حيث اللهجة وجميع الأمور المتعلقة فيه، وأعد الجمهور الذي هو هدفنا دائماً المشاهدة عمل يليق به مليء بالأحداث الشائقة، وأن يشكل بصمة ويعد من أهم هذه الأعمال البدوية وأضخمها».

مشروعي الدرامي

وأكد الممثل رشيد عساف في تصريح سابق أنه يعتبر «صقار» مشروعه الدرامي الذي يتبناه جميع جوارحه، مشدداً على أنه من الأبرز في مسيرته المهنية الحافلة بالأعمال البدوية. وكشف أنه يجسد شخصية تتميز بالقوة والدهاء والطوح الذي لا حد له، سواء في السلطة أو في الرغبات، وحتى النساء، ويكون قادراً

سوسن صيداوي

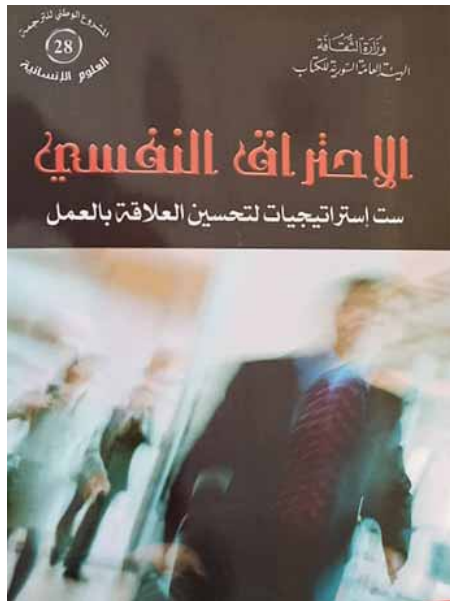
صدر عن الهيئة العامة السورية للكتاب، المؤلف الذي جاء بعنوان «الاحترق النفسي ست إستراتيجيات لتحسين العلاقة بالعمل» تأليف كريستينا ماسلاش - مايكل لايتز، ترجمة د. محمد ربيع الصباح. يتناول هذا الكتاب شرح أهم مشكلة نفسية قد يقع فيها الإنسان في محيط العمل، ويحدد كيف يصاب الفرد بالاحترق النفسي في محيط العمل، إذ إنه أكبر بكثير من كونه إحساساً بالكآبة أو المرور بيوم سيئ، بل هو حالة مزمنة من فقدان التناغم مع العمل، وهو أمر يمكن أن يكون كارثة حقيقية في حياة الفرد والمؤسسة على حد سواء. ويوفر الكتاب مساعدة ذاتية لمن يعانون مشكلة الاحتراق النفسي في محيط أعمالهم، مع عرض ستة مقاييس علمية سهلة الاستخدام تمكن الفرد من تحديد مصدر اضطراب العلاقة بينه وبين عمله، كما يقدم له خطأ إرشادية مدروسة لتحسين تلك العلاقة، أيضاً أمثلة واقعية تمثل قصص نجاح أفراد عانوا الاحتراق النفسي، وتخلصوا منه بالتابع الإستراتيجيات الإرشادية المطروحة.

هل أصيبت بالاحترق النفسي؟

الاحترق أكبر بكثير من كونه إحساساً بالكآبة أو مروراً بيوم سيئ، الاحتراق هو حالة مزمنة من فقدان التناغم مع عملك، وهو أمر يمكن أن يكون كارثة حقيقية في حياتك. ففي الاحتراق طاقة مهدورة ويكون الشخص مجهداً

عندما يشعر الفرد أنه أقل فاعلية!

الاحترق النفسي ست إستراتيجيات لتحسين العلاقة بالعمل



إذا تردت علاقتك بعملك فاختر البقاء والاحترق أو المغادرة

صيغة خطة العمل

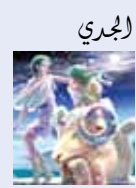
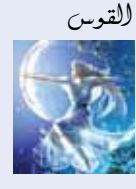
إن التحديات العظمى في الحياة العملية هي تخفيف من الاحتراق النفسي وبناء الاندماج في العمل، ولكي يشر الأبطال في العمل بالشار المروجة لابد من تنفيذ أربع خطوات لنسلك بزمام الأمور في الحياة العملية، والتي تقضي بتحديد المشكلة ومن ثم وضع الأهداف، ليأتي بعدها مرحلة اتخاذ الأعمال ومن ثم تتبع التقدم المحرز. وهنا على المرء أن يكون إيجابياً ما يوفر فرصة لتحقيق الهدف، بمعنى أن نتخلص من السلبية في سلوك الإنجاز، كان يخض الشعور الإيحاء، وهنا يجب أن يتعدى الأمر التخلص من التعب إلى تحديد الحيوية لتحل محله.

ومتوتراً ومتعباً ويحتاج الأمر منه إلى كثير لبقدهم وبشكل غير منطقي أحياناً، ويطلب اليك ما لا طاقة له. وفي الاحتراق حماسة منخدة حيث يرى الشخص أن شغفه الأول يخبو ويحل التشاؤم محله وبدلاً من أن يندفع بتجاه الأمام قدماً، يتحول إلى العمل بالحد الأدنى. وفي الاحتراق ثقة مفقودة وهنا يشعر الفرد بأنه أقل فاعلية وتقل قيمة ذاته، وتصبح طريقة الخروج من هذا الركود، وهنا يوضح د. محمد ربيع الصباح أن تداعيات الاحتراق النفسي لا تقتصر على الأداء بالعمل، بل تمتد حتى على العلاقة المتردية بين الزملاء والعائلة والأصدقاء، هذا وتطال الصحة الجسدية والعافية النفسية كما وتزداد فرص الإصابة بالاختتاب.

برجك اليوم 2/21

نجلاء قبانى

ربما تفكر بأمنية وتتمنى حدوثها وقد تتأجل نظركم ليست بيديك ما يجعلك تشعر بالإستياء وعدم الراحة وقد يطلب منك قرارات تحاول تأجيلها فالخيارات واجبة أو الانتظار أفسى وأنت تحتاج للصبر. عاطفياً الأمور متعبة ولذلك انتبه من شجارات لست تحتجتها وانتبه صحياً على أفراد عائلتك.



أنت متمسك بأصدقائك وبعائلتك وتبذل الكثير من الجهود للحصول على تفاهم أو انسجام في محيطك لتقليل دعوات وتفكر في التسالي وحولك الكثير من الإشراق والرغبة في التغيير. عاطفياً اليوم للأفراح العائلية والشخصية فقد تفكر بارتباط أو تقرر الدخول في أمور جديدة.

ربما تستنكر ما يحصل حولك وتبدأ في النقد بكلام يجب ألا تقوله وصدقني كلما حرصت على كلامك كلما قلت مشاكلك فأنت تهدف إلى الخروج من حال المرواحة ولكن حاول أن تدرس كل كلمة تقولها. الأمور العائلية هي مصدر التعب أيام الأمور العاطفية فهي ضمن الإطار الجيد وقد يكون الملاذ الوحيد والأمن لك هذا الشهر.

الحذر يؤدي إلى الأمان وربما تسعد أنك مقدم على مشاريع كبيرة فادرس قراراتك وقد يربك اليوم وجود شخص في حياتك يسبب عقابته متميزة وفكر متقدم. عاطفياً تستميل إلى وضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك سواء كانت شخصية أم عملية.

اليوم للتحسن في وضعك العائلي وقد تفرح لخطوات مهمة على الصعيد المالي فالمدبح يفرح والاستقرار حولك يجعلك تشعر بالأمان وخاصة مع أصدقائك. عاطفياً وضعت متقلب ولكنه كلما تقدم اليوم تستميل أكثر إلى الهدوء وستبتعد عن العصبية.